

## التباين المكاني لبطالة الاناث في العراق لعامي (١٩٩٧ - ٢٠١٢)

أ.م.د. وسن كريم عبد الرضا\*

### الملخص :-

منذ ثمانينيات القرن الماضي تزايد اعتماد العراق على قطاع النفط، والتوسع غير المستدام لقطاع الخدمات غير المنتجة وبخاصة تلك المتصلة بالمؤسسة العسكرية، مترافقا مع إهمال القطاعات المنتجة كالزراعة والصناعة، وإهمال الاستثمار الإنتاجي في النشاطات المدنية وتزايد سيطرة النخبة الحاكمة على مؤسسات الدولة. وقد تفجرت مشكلة البطالة مباشرة عقب انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية مع تسريح ما يقرب من مليون مجند، ليدخلوا سوق العمل دون مهارات تؤهلهم للحصول على عمل ذي دخل مجز. وفي ظل العقوبات الاقتصادية تقيدت قدرة الاقتصاد العراقي على توليد فرص عمل كافية لتشغيل العرض الكبير من القوة العاملة مما أنتج معدل بطالة أخذ يرتفع باستمرار مع فقدان القطاع العام لجاذبيته في التوظيف خلال السنوات (١٩٩١-٢٠٠٢). منذ عام ٢٠٠٣ أجريت العديد من مسوحات البطالة التي أشارت إلى انخفاض معدلاتها العامة في البلد من حوالي ٢٨% عام ٢٠٠٣ إلى ١٧.٥% عام ٢٠٠٦ حتى وصلت عام ٢٠١١ إلى ١١.١%. لكن هذه الأرقام تخفي تباينات جغرافية بين المناطق الحضرية والريفية وعلى مستوى النوع وبين المحافظات، تبعا لمدى تأثير تلك المحافظات بالعوامل المؤثرة الاقتصادية منها والاجتماعية والسياسية والامنية.

### Abstract :-

Since the 1980, Iraq's dependence on the oil sector has increased, and the unsustainable expansion of the non-productive services sector, especially those related to the military establishment, has been accompanied by the neglect of productive sectors such as agriculture and industry, the neglect of productive investment in civilian activities and the increasing dominance of the ruling elite over state institutions. The problem of unemployment erupted immediately after the end of the Iran-Iraq war with the demobilization of nearly one million recruits to enter the labor market without skills to qualify for a lucrative job.

Under economic sanctions, the ability of the Iraqi economy to generate sufficient employment to operate the large supply of labor force has produced an ever-increasing unemployment rate as the

\*جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية / قسم الجغرافية

الايمل [kareemwasan@yahoo.com](mailto:kareemwasan@yahoo.com)

public sector lost its attractiveness in employment during the years 1991-2002.

Since 2003, many unemployment surveys have been conducted, which indicate a decline in the general rates in the country from about 28% in 2003 to 17.5% in 2006, reaching 11.1% in 2011. However, these figures hide geographical disparities between urban and rural areas and at the level of gender and between governorates, depending on the extent to which those affected by the economic, social, political and security factors.

### المقدمة :-

تعاني المجتمعات في البلدان النامية ولا سيما العراق من انتشار ظاهرة البطالة فيها، حتى أن كثيراً من الإحصائيات والدراسات تشير إلى مستويات خطيرة في نسبة البطالة بين الشباب المؤهلين للعمل، فحينما تتجاوز النسبة عشرة في المئة فإن ذلك يدل على وجود مشكلة في المجتمع تتطلب البحث عن الحلول لها، فالبطالة لها آثار وخيمة على الفرد والمجتمعات، كما أن البطالة تسبب الفقر والعوز الذي قد يضطر الإنسان إلى أن يسرق ويرتكب المخالفات التي تضر بالمجتمع ككل .

### مشكلة البحث :-

مفادها أن الاناث في العراق وبحسب وحداته الادارية قد يعانون من ظاهرة البطالة التي بدأت تتفاقم مكانيا و زمانيا ما بين عامي (١٩٩٧-٢٠١٢) .وعليه تتمثل مشكلة البحث بما يأتي :- (هل هناك تباين لتوزيع بطالة الاناث في العراق وفق محافظاتة مكانيا وزمانيا؟ وما هو حجم هذا التباين؟)

### فرضية البحث :-

تتباين ظاهرة البطالة بين السكان الاناث في العراق وبحسب وحداته الادارية تباينا مكانيا وزمانيا من حيث حجم الظاهرة بين عامي الدراسة (١٩٩٧-٢٠١٢) ، وكذلك توزيعها المكاني للوحدات الادارية في العراق وبحسب مدة الدراسة .

منهج البحث :-اعتمدت الباحثة على المنهج الجغرافي التحليلي الوصفي والكمي في ربط التباين في ظاهرة بطالة الاناث زمانيا ومكانيا .وعليه تضمن البحث المحاور الاتية :-

اولا :- مفهوم واتجاهات البطالة في العراق .

ثانيا :- التوزيع الجغرافي لحجم بطالة الاناث في العراق لعامي (١٩٩٧-٢٠١٢) .

ثالثا :- التركيب العمري لبطالة الاناث في العراق لعامي (١٩٩٧-٢٠١٢) .

رابعا :- التركيب التعليمي لبطالة الاناث في العراق لعامي (١٩٩٧-٢٠١٢) .

## اولا مفهوم واتجاهات البطالة في العراق :-

تعدُّ البطالة من القضايا التي تُؤثِّر على المجتمع بشكلٍ سلبي؛ لأنها تنتشر بين فئات الشَّباب القادرين على العمل، لذلك لا تُستخدَم مُطلقاً مع الكبار في السن، أو الأطفال، أو الأفراد الذين يُعانون من أمراض عقلية وذهنية، أو حاجات جسدية خاصة تمنعهم من القيام بأي نوع من أنواع الأعمال، والتي تُشكِّل عوائق لهم؛ فهؤلاء يُصنَّفون خارج القوى العاملة للدولة، و تجدر الإشارة إلى أن البطالة تعد المشكلة الرئيسية في دول العالم، وهي التحدي الحقيقي للجهات المعنية، في حل المشكلة، وإيجاد الحلول، ووضع السياسات والبرامج للحد من البطالة وتخفيضها، والسعي في توطين الوظائف. وحتى نناقش مفهوم البطالة، لا بد في البداية أن نشير إلى تعريف البطالة، وبحسب التعريف الذي أوصت به منظمة العمل الدولية، والذي ينص على أن (العاطل عن العمل هو ذلك الفرد الذي يكون فوق سن معينة بلا عمل و هو قادر على العمل وراغب فيه و يبحث عنه عند مستوى أجر سائد، لكنه لا يجد)<sup>(١)</sup>.

ووضعت منظمة العمل الدولية (ILO) معياراً مهماً لتحديد مفهوم المتعطل، بأنه الشخص الذي لا يعمل أكثر من ساعة واحدة اثناء اليوم الواحد وخلال وقت التعداد، ولكنه قادر على العمل و يبحث بنشاط وجدية عن العمل.<sup>(٢)</sup> وبناءً على ذلك حدد مفهوم البطالة بمعنى عدم توفر العمل لشخص راغب فيه وقادر على اداء مهنة تتفق مع استعداداته، ويرجع ذلك الى حالة سوق العمل. ولذلك تقاس البطالة بنسبة العمال المتعطلين بالقياس الى مجموع الايدي العاملة. وعنده تتبع اتجاهات ظاهرة البطالة في العراق تشير معدلاتها لعام ١٩٨٧ فيما يتعلق بنسبة للذكور (٣.١%) وللإناث (٧.١%) ولكلا الجنسين فأنها بلغت (٣.٦%)، في حين بلغت عند الذكور (١٥%) وعند الاناث (٢.١%) ولكلا الجنسين (١٣.٦%) في عام ١٩٩٧. ان ارتفاع مستوى البطالة في عام ١٩٩٧ هو بسبب محدودية فرص العمل وان كثيراً من السكان لا يجدون عملاً. وعلى الرغم من ان معدلات البطالة عالية في عام ١٩٩٧ مقارنة بعام ١٩٨٧ الا انها اقل من الواقع الفعلي لان كثيراً من السكان في سن العمل اصبحوا عاطلين عن العمل رغم انهم يرغبون في العمل ومتاحين له وذلك عدم كفاية الاقتصاد في استيعاب الايدي العاملة وعدم توفر عمل مناسب لهم. اي عجز الاقتصاد في توفير فرص عمل يرغبون فيها من جهة وظروف الحصار الاقتصادي المفروضة على البلد التي قللت فرص العمل من جهة اخرى.<sup>(٣)</sup>

في حين تشير نتائج مسح التشغيل والبطالة لعام ٢٠٠٣ الى ان معدل البطالة بين السكان بعمر ١٥ سنة فاكثر في العراق (عدا اقليم كردستان) بلغ (٢٨%) لكلا الجنسين، ويشكل معدل بطالة للذكور (٣٠.٢%) بينما لا يتجاوز معدل بطالة الاناث (١٦%).<sup>(٤)</sup> انخفض معدل البطالة في العراق وفقاً للمسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لعام ٢٠١٢، اذ بلغ (١١.٩%) لكلا الجنسين، ويشكل معدل بطالة الذكور (٩.٩%) بينما تجاوز معدل بطالة الاناث (٢٢.٦%).<sup>(٥)</sup>

يعزى ارتفاع معدلات البطالة، لاسيما بطالة الاناث، الى وجود عدد من التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والامنية التي تواجه العراق بشكل عام وتؤدي الى تضخيم ظاهرة البطالة باستمرار. لعل من اهم هذه التحديات تازم الوضع السياسي والامني في البلد وانعكاسه على معظم القطاعات الاقتصادية، وتسارع معدلات نمو القوة العاملة، وانعدام سياسات تمكين النساء واخفاق المؤسسات الحكومية المعنية (وزارة العمل والشؤون

الاجتماعية) في تحقيق نجاحات تذكر اقلها الحد من تدفق العمالة الاسيوية، وتدهور النمو الاقتصادي بسبب تراجع اسعار النفط في الاسواق العالمية، فضلا عن تحديات اخرى تتعلق بالحاجة الى زيادة مستويات مساهمة القطاع الخاص في توفير فرص العمل.

**ثانيا :- التوزيع الجغرافي لحجم بطالة الاناث في العراق للعامي (١٩٩٧-٢٠١٢):-**  
نظرا لتباين الظروف والاضواح الداخلية التي حدثت في العراق ما بين عامي (١٩٩٧-٢٠١٢) والناجمة عن تداعيات الحصار الاقتصادي المفروض على العراق ، والاحتلال الامريكي بعد عام ٢٠٠٣ وصراعات دولية او اقليمية وقع العراق تحت ظلالها، اذ بلغ عدد العاطلات عن العمل في تعداد ١٩٩٧ الى (١٢٣٣٤) عاطلة من مجموع القوى العاملة (٤٣٧٧٥١٠) نشط اقتصادي<sup>(٦)</sup>. ثم ارتفع عدد العاطلات عن العمل في العراق وفقا لنتائج مسح الاحساس ٢ لعام ٢٠١٢ ، اذ بلغ عددهن (٢٥٣١٣٤) عاطلة من مجموع القوى العاملة في العراق (٧٢٠٤٩٢٦) نشط اقتصاديا ، اذ تم اعتماد الفئة (١٥- ٦٤) سنة في هذا البحث بغرض توحيد البيانات وفقا لمسح ٢٠١٢ .

ويرجع سبب التباين في اعداد العاطلات على مستوى العراق الى الظروف السياسية والاقتصادية والحصار في حقبة التسعينيات ومن ثم الظروف الامنية المضطربة التي دفعت عدد من القوى العاملة وخاصة الاناث للتوجه نحو الاعمال الهامشية والمفتعلة . ويلاحظ من جدول (١) ان التوزيع الجغرافي للعاطلات عن العمل وفقا للنسب المبينة انها تتباين على مستوى المكان والزمان للوحدات الادارية في العراق ولعامي (١٩٩٧- ٢٠١٢) اذ يلاحظ تباين معدلات البطالة للاناث وفقا لتعداد عام ١٩٩٧ اذ جاءت محافظة بغداد في مركز الصدارة بين محافظات البلد في ارتفاع نسبة بطالة الاناث ، اذ بلغت (٣٥%) في حين احتلت محافظة صلاح الدين المرتبة الثانية من حيث النسب بعد محافظة بغداد بواقع (١٧%) ويعزى سبب ارتفاع معدل البطالة فيها الى حالة البطالة الموسمية في النشاط الزراعي كما لم تحظى بمشاريع اقتصادية لاستيعاب هذه الاعداد من اليد العاملة. وجاءت بعدها محافظة البصرة بنسبة (٨%) عاطلة عن العمل. وتلتها محافظة ذي قار بنسبة (٦.٤%) من بطالة الاناث بينما تباينت معدلات بطالة الاناث بين باقي المحافظات وبواقع يتراوح بين (١.٦ - ٦.٢%) وسجلت محافظة المثنى ادنى معدل بطالة بلغ (١%) من بين نسب المحافظات .

اما في مسح عام ٢٠١٢ فقد اوضح ان معدل البطالة للاناث في عموم العراق بلغ (٢٢.٦%) وقد تباينت معدلات البطالة ما بين المحافظات وفقا لجدول (١) والخريطة (١) مع بقاء كل من محافظتي البصرة وبغداد بنسب عالية لبطالة الاناث اذ بلغت (٨.٨% و ٢٩.٣%) على التوالي وجاءت بعدهما محافظة بابل بنسبة (٨.٤%) وتلتها محافظة نينوى بنسبة (٨.٢%) عاطلة عن العمل. ويعزى ذلك الى الزيادة الحاصلة في جانب العرض في القوى العاملة نتيجة زيادة نسب النمو في السكان في العراق والتي تصل إلى ٣,١% كمعدل فضلا عن زيادة قاعدة المشاركة في العمل نتيجة انخفاض سن البدء في العمل ، في حين يشهد الطلب على العمل انخفاضا مستمرا طوال المدة السابقة مما يعني ان الزيادة في عرض القوى العاملة لا تقابله زيادة في فرص العمل<sup>(٧)</sup>. مع تباين معدلات بقية المحافظات بنسبة تراوحت بين (١.٧ - ٧.٧%) وبقيت محافظة المثنى مسجلة ادنى نسبة لبطالة الاناث فيها والبالغة (١%) عاطلة .

## ثالثاً :- التركيب العمري لبطالة الاناث في العراق لعامي ( ١٩٩٧ و ٢٠١٢ ) :-

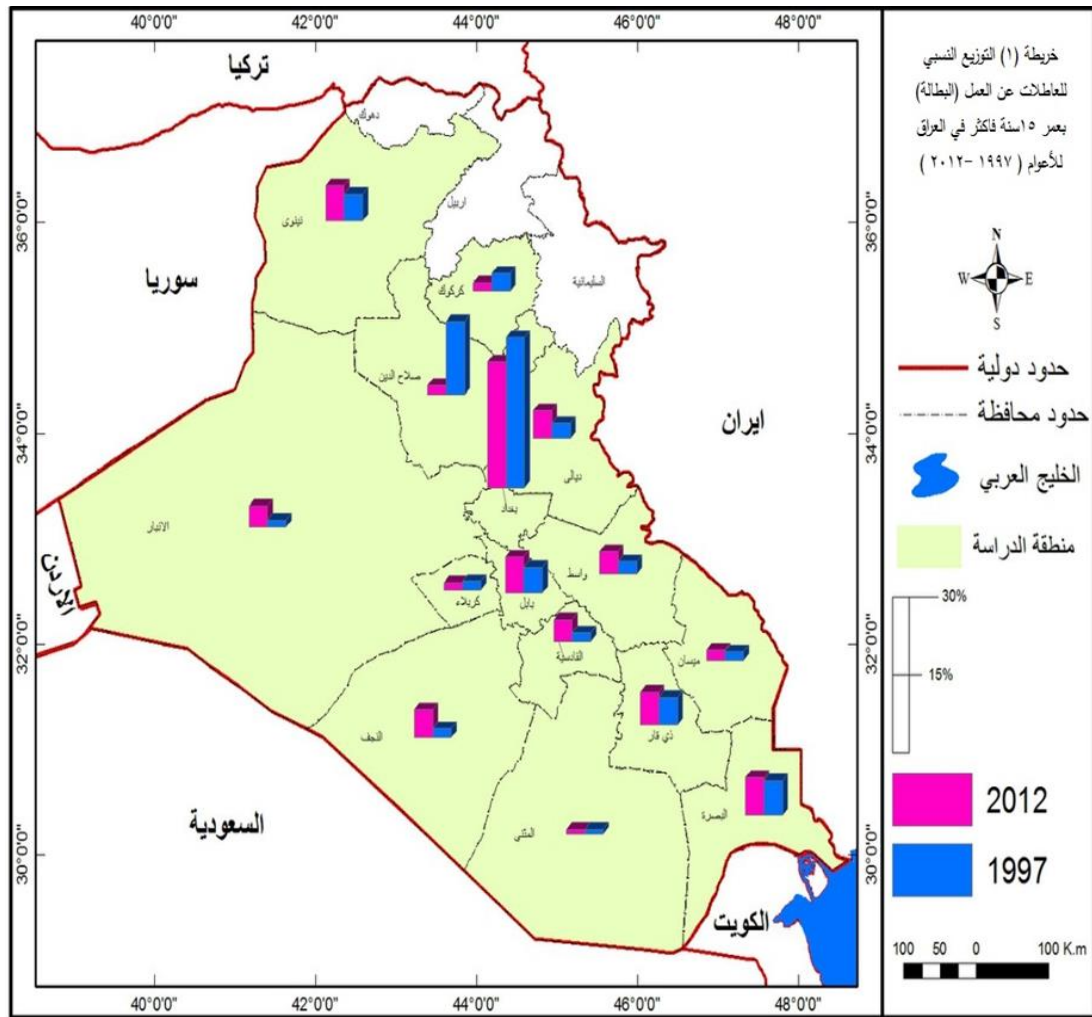
يعد التركيب العمري من البيانات المهمة في الدراسات السكانية لأنه يرتبط بالنشاطات الاقتصادية التي يمارسها السكان وقدرتهم على تأدية الخدمات<sup>(٨)</sup> وأنماط الاستهلاك وذا اثر كبير في تحديد الحجم المتيسر من قوة العمل، فتبويب بيانات العمر من الأمور اللازمة في حساب القياسات الأساسية المتعلقة بعوامل تغير السكان في تحليل عوامل عرض القوى العاملة، ومن ذلك يلاحظ ان التركيب العمري للسكان يمثل عدد ونسبة كل مجموعة من مجموعات السكان موزعة على فئات السن . فتشمل كل فئة منها الافراد الذين تقع أعمارهم في سن معينة، ويمكن ان تكون هذه الفئات خمسية أو عشرية (تشمل كل فئة منها على الأفراد الذين تنحصر أعمارهم بخمس سنوات) فيتم الحصول على كل فئة من فئات الأعمار<sup>(٩)</sup> يظهر من جدول (٢) والشكل (١) ان عدد العاطلات عن العمل والموزعات على الفئات العمرية فيه تباين كبير فيما

جدول (١) التوزيع النسبي للعاطلات عن العمل (البطالة) بعمر ١٥ سنة فأكثر في العراق للعامين (١٩٩٧-٢٠١٢)

المحافظة	١٩٩٧		٢٠١٢	
	عاطلات عن العمل	%	عاطلات عن العمل	%
نينوى	٧٦١	٦.٢	٢٠٧٩٧	٨.٢
كركوك	٥١٧	٤.٢	٥١٥٠	٢
ديالى	٤٤٠	٣.٦	١٦٥٩٨	٦.٥
الانبار	٢٠٥	١.٦	١٢٧٤١	٥
بغداد	٤٣٢٨	٣٥	٧٤٢٣٩	٢٩.٣
بابل	٧١٤	٦	٢١٤٤٨	٨.٤
كربلاء	٢٢١	٢	٤٢٠٩	١.٧
واسط	٣٥٩	٢.٩	١٣٥٢٢	٥.٣
صلاح الدين	٢٠٨٠	١٧	٥٤٨٨	٢.٢
النجف	٢٧٠	٢.١	١٦٣٩٠	٦.٥
القادسية	٢٧٤	٢	١١٩١٩	٥
المتنى	١٨٠	١	٢٧١٩	١
ذي قار	٧٨٧	٦.٤	١٩٤٢٢	٧.٧
ميسان	٢٤٩	٢	٦١٣٨	٢.٤
البصرة	٩٤٩	٨	٢٢٣٥٤	٨.٨
المجموع	١٢٣٣٤	١٠٠	٢٥٣١٣٤	١٠٠

المصدر :- وزارة التخطيط، الجهاز المركز للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧، جدول ٣٥ والمسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في العراق، (مسح الاحساس ٢)، ٢٠١٢، جدول (٥-٣).





المصدر:- جدول (١) ، جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقياس ١: ٢٠٠٠٠٠٠٠ ، ٢٠١٢ .

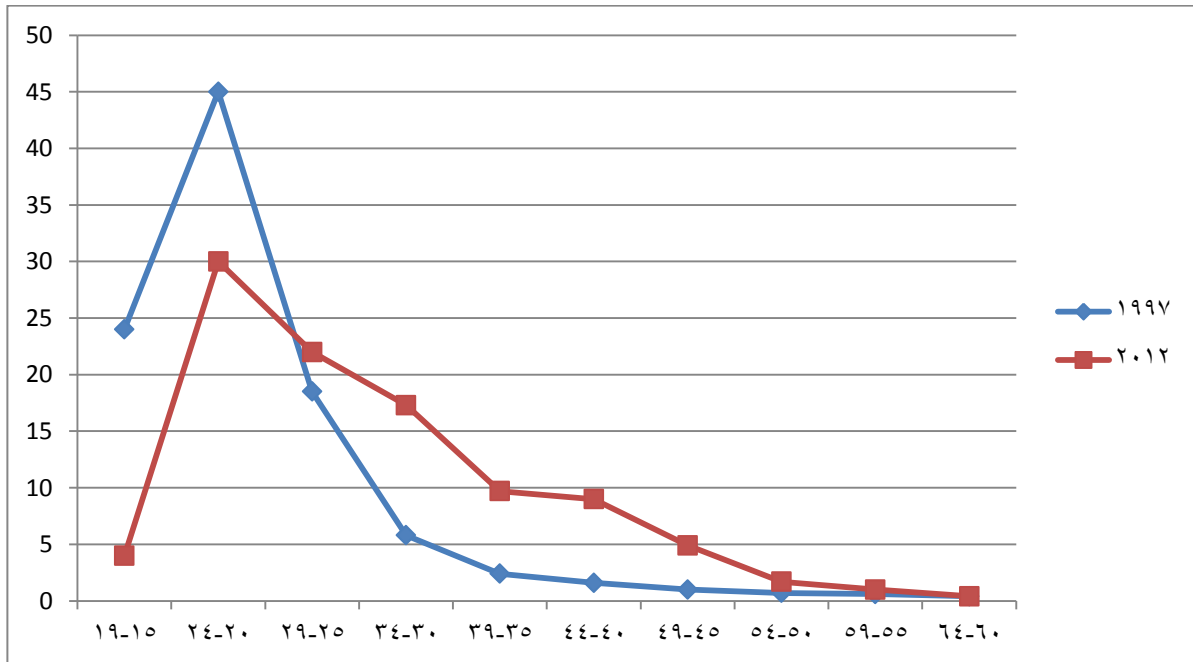
بين نتائج التعداد لعام ١٩٩٧ ومسح عام ٢٠١٢ اذ شهد زيادة كبيرة في حجم العاطلات اذ كان في تعداد عام ١٩٩٧ (٩٥٣٥) عاطلة عن العمل موزعة بين الفئات العمرية (١٥ - ٦٤) سنة وزاد وفقا لمسح ٢٠١٢ الى (٢٥٣٣٠٢) عاطلة موزعة لنفس الفئات ، ويعزى هذا الى مجموعة من العوامل اهمها من وجهة نظر الباحثة انخفاض المستوى التعليمي للعاطلات وافتقادهن للمؤهل الذي يساعدهن للانخراط بسوق العمل ، وكذلك الاوضاع الامنية في العراق وعدم الاستقرار لا يشجع على عمل الاناث في هكذا ظروف غير مستقرة امنيا ، وسياسة الدولة التوظيفية المتبعة والقاصرة عن استيعاب تلك الاعداد من العاطلات .

جدول (٢) التوزيع العمري لبطالة الاناث بعمر (١٥ فاكثراً) حسب الفئات العمرية في العراق للأعوام ١٩٩٧-٢٠١٢

الفئات العمرية	بطالة الاناث ١٩٩٧ %	بطالة الاناث ٢٠١٢ %
١٥ - ١٩	٢٢٧٩	١٠٥٩٤
٢٠ - ٢٤	٤٢٨٣	٧٥٩٦٠
٢٥ - ٢٩	١٧٥٦	٥٦٧٧٥
٣٠ - ٣٤	٥٥٦	٤٣٨٢٤
٣٥ - ٣٩	٢٢٩	٢٤٧٠٧
٤٠ - ٤٤	١٦١	٢٢٠٥٥
٤٥ - ٤٩	١٠٠	١٢٤٨٠
٥٠ - ٥٤	٧٠	٤٢٩٥
٥٥ - ٥٩	٦٦	١٢٧٥
٦٠ - ٦٤	٣٥	١٢٣٧
المجموع	٩٥٣٥	٢٥٣٢٠٢

المصدر : نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ . جدول (٣٥) والمسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ، مسح الاحساس ، ٢٠١٢ .

شكل (١) التوزيع العمري لبطالة الاناث بعمر (١٥ فاكثراً) في العراق للأعوام ١٩٩٧-٢٠١٢



المصدر جدول (٢)

وبناء على ما تقدم يلاحظ من جدول (٢) ان اعلى نسبة للعاطلات كانت بين الفئات العمرية (١٥ - ١٩) و(٢٠ - ٢٤) سنة بلغت (٢٤% و٤٥%) على التوالي لعام ١٩٩٧ جدول (٢)، في حين كانت اعلى نسبة للعاطلات عام ٢٠١٢ للفئات (٢٠ - ٢٤) و(٢٥-٢٩) سنة بلغت (٣٠% و٢٢%) على التوالي .

رابعا :- التركيب التعليمي لبطالة الاناث في العراق لعامي (١٩٩٧-٢٠١٢).

أن التعليم في العراق عانى من تأخره عن مواكبة التطور والتقدم العلمي المتمثل بالثورة المعلوماتية بسبب الحروب مما ادى الى انعزال العراق عن العالم نتيجة للحصار الاقتصادي والثقافي لأكثر من عقد من الزمن وبقيت الأساليب القديمة غير المواكبة للتطور في النظام التعليمي، وان ميزانية التعليم من الناتج القومي قد تراجعت الى (١%) مما ادى الى عدم امكانية تطوير المستلزمات التعليمية والوسائل المساعدة في عملية التعليم. (١٠) كما ان المرأة العراقية بوجه خاص لازالت في بداية طريقها نحو التعليم وسبب ذلك يعود الى جملة من العوامل منها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. (١١) اضافة الى الزواج المبكر لدى الفتيات لذلك تتناسب البطالة عكسيا مع ارتفاع المستوى التعليمي، اذ تزداد في فئات الحاصلات على تعليم منخفض، الا انه وبسبب الوضع غير المستقر في العراق، نلاحظ وجود العاطلات عن العمل حتى في فئة الشهادات العليا وهذا ما عكسته الظروف الاقتصادية التي اسهمت في ارتفاع نسب العاطلات عن العمل لاسيما بعد سنة ٢٠٠٣ وحتى الان.

يتضح من جدول (٣) والشكل (٢) لتوزيع العاطلات عن العمل بحسب الحالة التعليمية لعامي (١٩٩٧-٢٠١٢) مايلي :

ان نسبة العاطلات الاميات بدأت متزايدة من حيث العدد ففي عام ١٩٩٧ بلغت (٢٥٤٢) عاطلة وتزايدت الى (١١٦٩٥) عاطلة عام ٢٠١٢ الا انها من حيث التوزيع النسبي لمستويات الحالة التعليمية شهدت انخفاضا في نسبتها حيث بلغت (٤.٦%) لعام ٢٠١٢ بعدما كانت (٢١.١%) عاطلة امية لعام ١٩٩٧ وفي هذه الفئة من الحالة التعليمية يلاحظ انها تقوم بأعمال متدنية وقليلة الاجر. بينما اللواتي يعرفن القراءة والكتابة او يقرأن فقط وكانت نسبة العاطلات ضمنها متناقصة بين عامي (١٩٩٧-٢٠١٢) .

تناقصت نسبة العاطلات عن العمل ضمن مستوى التحصيل الابتدائي الى (١٤%) عام ٢٠١٢ بعدما كانت (١٦.٥%) عام ١٩٩٧ في عموم العراق، في حين اخذت نسبة العاطلات ترتفع للتعليم المتوسط من (٤.١%) الى (١١.٣%) على التوالي لعامي (١٩٩٧ و ٢٠١٢) بينما تناقصت نسبة العاطلات عن العمل حسب مستوى التعليم الاعدادى وهذا يعود الى انهن يمارسن حرف متنوعة وذات اجور محدودة كالأعمال الحرفية القديمة التي حالت دون حصولهن على شهادات اعلى .

٣- اما العاطلات عن العمل حسب شهادة الدبلوم فأنها في زيادة وكذلك خريجات البكالوريوس وذلك لصعوبة حصولهن على وظائف ومهن تليق بتخصصاتهن اضافة لزيادة عدد الخريجات وتراكم اعدادهن من دون وضع استراتيجيات لتعيينهن مما شكل عبئا على دوائر الدولة فضلا عن الفساد الاداري والمحسوبية في التعيينات ولكافة مجالات العمل وهذا نتيجة ما شهده العراق بعد عام ٢٠٠٣ .

٤- اما العاطلات عن العمل ذات التحصيل للشهادة العليا فأن اعدادهن في تزايد وخاصة عام ٢٠١٢ وبلغت نسبتتهن (٢.٣%) بعدما كانت (٠.٧%) عام ١٩٩٧ أذ أن حصولهن على



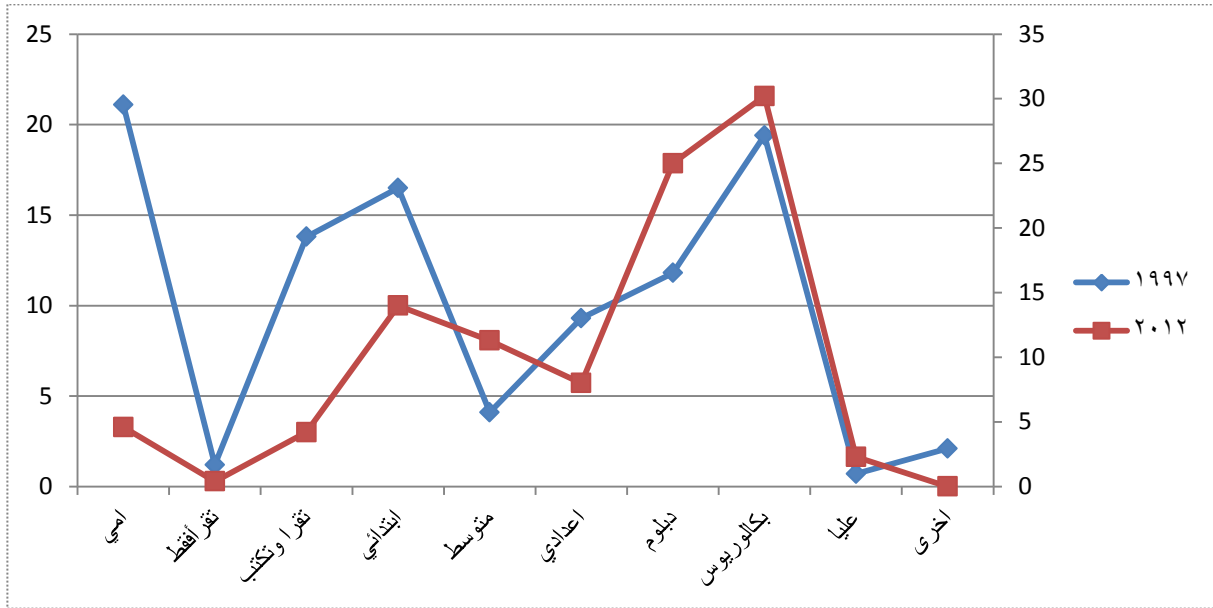
شهادات عليا جعلهن يمتنعن عن العمل في قطاع غير القطاع التعليم ولاسيما الجامعات التي سدت حاجتها من الحاصلين على الشهادات العليا .  
وعند ملاحظة جدول (٤) و(٥) والخريطة (٢) و(٣) الممثلة للتوزيع الجغرافي لأعداد العاطلات عن العمل حسب الحالة العلمية وعلى مستوى المحافظات يستنتج الاتي :  
١- أن أعلى عدد للعاطلات عن العمل لمن كانت في مستوى (الامية ) قد حصلت عليها محافظة نينوى بواقع ( ٤١٥ ) لعام ١٩٩٧ في حين سجلت محافظة نينوى اعلى حجم للعاطلات عن العمل بلغ (٢٦٤٦ عاطلة ) لعام ٢٠١٢ ، اذ يلاحظ بقاء محافظة نينوى بنفس المستوى للأعداد العاطلات مع انها سجلت اعلى الاعداد في هذه الحالة التعليمية مقارنة بمستويات الحالة التعليمية الاخرى للعاطلات ، اما المستوى التعليمي تقرأ فقط قد حصلت محافظة بغداد على اعلى حجم من بين المحافظات لأعداد العاطلات بواقع (٣٤ عاطلة ) لعام ١٩٩٧ في حين ارتفع الى (٣٧٨ عاطلة) في محافظة الانبار عام ٢٠١٢ .  
اما الحالة التعليمية اللواتي يقرأن ويكتبن جاءت محافظة بغداد بأعلى الاعداد ايضا للعام ١٩٩٧ بواقع (٣٩٦ عاطلة) من بين المحافظات في حين سجلت محافظة بابل أعلى الاعداد للعاطلات لعام ٢٠١٢ من بين المحافظات الاخرى بلغ (٢٥٨٩ عاطلة) .

جدول (٣) التوزيع النسبي للعاطلات عن العمل بعمر ١٥ سنة فاكثر حسب الحالة العلمية للمدة ١٩٩٧-٢٠١٢

الحالة العلمية	١٩٩٧	%	٢٠١٢	%
امي	٢٥٤٢	٢١.١	١١٦٩٥	٤.٦
تقرأ فقط	١٤٤	١.٢	٩٣١	٠.٤
تقرأ وتكتب	١٦٦٢	١٣.٨	١٠٧٠٥	٤.٢
ابتدائي	١٩٩٤	١٦.٥	٣٥٤٤٢	١٤
متوسط	٥٠١	٤.١	٢٨٥٣٤	١١.٣
اعدادي	١١٢٤	٩.٣	٢٠١٧٧	٨
دبلوم	١٤٢٩	١١.٨	٦٣٣٤٤	٢٥
بكالوريوس	٢٣٤٩	١٩.٤	٧٦٥٢١	٣٠.٢
عليا	٨١	٠.٧	٥٧٨١	٢.٣
اخرى	٢٥٧	٢.١	٠	٠
المجموع	١٢٠٨٣	١٠٠	٢٥٣١٣٠	١٠٠

المصدر :-وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ،نتائج التعداد العام للسكان عام ١٩٩٧ والمسح الاجتماعي والاقتصادي لأسرة في العراق ٢٠١٢ .

شكل (٢) توزيع النسبي للعاطلات عن العمل بعمر ١٥ سنة فاكثر حسب الحالة العلمية للمدة ١٩٩٧-٢٠١٢



المصدر جدول (٣)

٢- وفيما يخص اعداد العاطلات عن العمل لعامي (١٩٩٧-٢٠١٢) وكما هو موضح بالجدولين (٥٤) والخريطين (٣٢) فقد استمر بتسجيل اعلى الاعداد ضمن التحصيل الابتدائي من بين المستويات التعليمية الاخرى واعلى محافظة كانت بغداد بواقع (٥٦٦ و٩١٩٧ عاطلة) على التوالي للعامين المذكورين في حين حققت محافظة المثنى ادنى الاعداد لهذا المستوى بلغ (٣٧ و٣٤١) على التوالي، كما حصلت بغداد على اعلى حجم للعاطلات عن العمل في تحصيل المستوى المتوسط للحالة التعليمية بلغ (١٧١ و

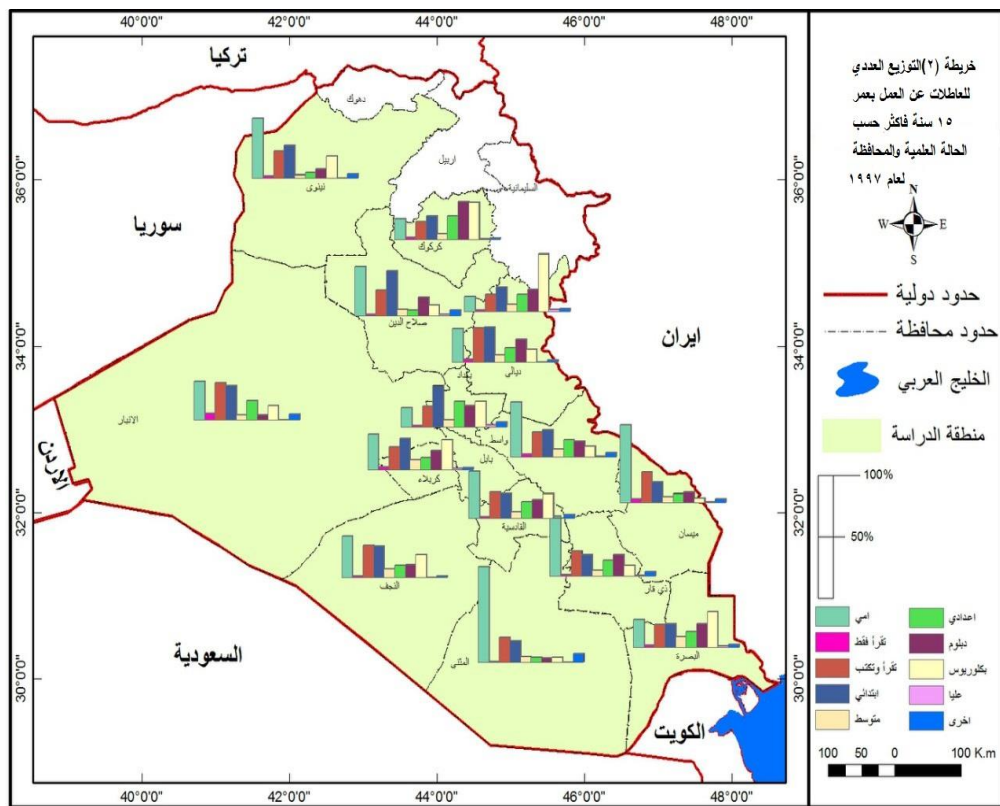
١١١٠١) عاطلة على التوالي لعامي ١٩٩٧-٢٠١٢. وكذلك جاءت بغداد الاولى من بين المحافظات الاخرى للمستوى التعليمي الاعدادي بواقع (٤٠٣ و٣٢٥٥) عاطلة على التوالي، اما التحصيل العلمي لشهادة الدبلوم فقد حافظت محافظة بغداد على تصدرها للمحافظات من حيث اعلى حجم للعاطلات بواقع (٥١٨ و١٦٧١٤) عاطلة على التوالي للعامين ١٩٩٧-٢٠١٢. في حين جاءت محافظة المثنى بأدنى حجم للعاطلات عن العمل ولجميع المستويات للحالة التعليمية (الابتدائي، المتوسط، الاعدادي، الدبلوم) ولنفس المدة.

٣- عند تحليل حجم العاطلات عن العمل ضمن التحصيل التعليمي (البكالوريوس - الدراسات العليا) يلاحظ ان محافظتي البصرة وبغداد احتلت اعلى حجم للإناث للعاطلات عام ١٩٩٧ بلغ (٢٤٧ و١٣٢٥) على التوالي، في حين جاءت محافظة المثنى اخر المحافظات من حجم العاطلات لنفس العامين. اما عام ٢٠١٢ جاءت محافظة بغداد وللتحصيين بأعلى حجم بلغ (٢٤٤٠٦ و٥٥٥٣) عاطلة في الدراسات العليا. كما انفرد مستوى الدراسات العليا بأدنى حجم للعاطلات عن العمل في عموم محافظات العراق للعام ٢٠١٢.

جدول (٤) التوزيع العددي للعاطلات عن العمل بعمر ١٥ سنة فاكثر كحسب الحالة العلمية والمحافظه ١٩٩٧

المحافظة	امي	تقرا فقط	تقرأ و تكتب	ابتدائي	متوسط	اعدادي	دبلوم	بكالوريوس	عليا	اخرى	المجموع
نينوى	٤١٥	١٧	١٨٧	٢٢٨	٢٣	٤٢	٦٤	١٥٢	٢	٣١	١١٦١
كركوك	٧٢	٧	٦٢	٨٢	١٩	٨٢	١٣٤	١٣٠	٢	٤	٥٩٥
ديالى	١١٧	١٠	١٢١	١٢٣	٢٥	٥٠	٨١	٤٦	٢	٩	٥٨٤
الانبار	٧٠	١٢	٦٨	٦٢	٩	٣٥	١٠	٢٦	٠	١١	٣٠٣
بغداد	٣٣٩	٣٤	٣٩٦	٥٦٦	١٧١	٤٠٣	٥١٨	١٣٢٥	٤٣	٧١	٣٨٦٦
بابل	٩٨	٨	١٠٤	٢٠٩	٣٥	١٢٣	١٠٨	١٢٩	١٠	٢٣	٨٥٦
كربلاء	٦٢	٥	٤٠	٥٤	١٧	٢١	٣٣	٥٢	٢	٤	٢٩٠
واسط	١٥٦	٨	٧٢	٧٧	٢٣	٤٩	٤٥	٣٢	٢	١٢	٤٧٦
صلاح الدين	٩٢	٢	٤٨	٨٤	١٢	١٠	٣٤	١٩	٢	١٠	٣١٣
النجف	٨٧	٤	٦٨	٦٦	١٩	٢٦	٢٨	٤٨	١	٣	٣٥٠
القادسية	١١٢	٣	٦٢	٥٩	١٥	٣٨	٤٣٠	٥٨	٠	٨	٣٩٨
المتن	١٦٧	١	٤٣	٣٧	٩	٨	٧	٨	٠	١٤	٢٩٤
ذي قار	٣٨٠	١٢	١٦١	١٣٨	٣٦	٩٨	١٣٥	٦٧	٥	٢٦	١٠٥٨
ميسان	١٨٢	٨	٧٢	٤٩	١٤	٢١	٢٦	١٠	١	٨	٣٩١
البصرة	١٩٣	١٣	١٥٨	١٦٠	٧٤	١٠٩	١٦٣	٢٤٧	٩	٢٢	١١٤٨
المجموع	٢٥٤٢	١٤٤	١٦٦٢	١٩٩٤	٥٠١	١١٢٤	١٤٢٩	٢٣٤٩	٨١	٢٥٧	١٢٠٨٣

المصدر جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، نتائج التعداد العام للسكان عام ١٩٩٧ .

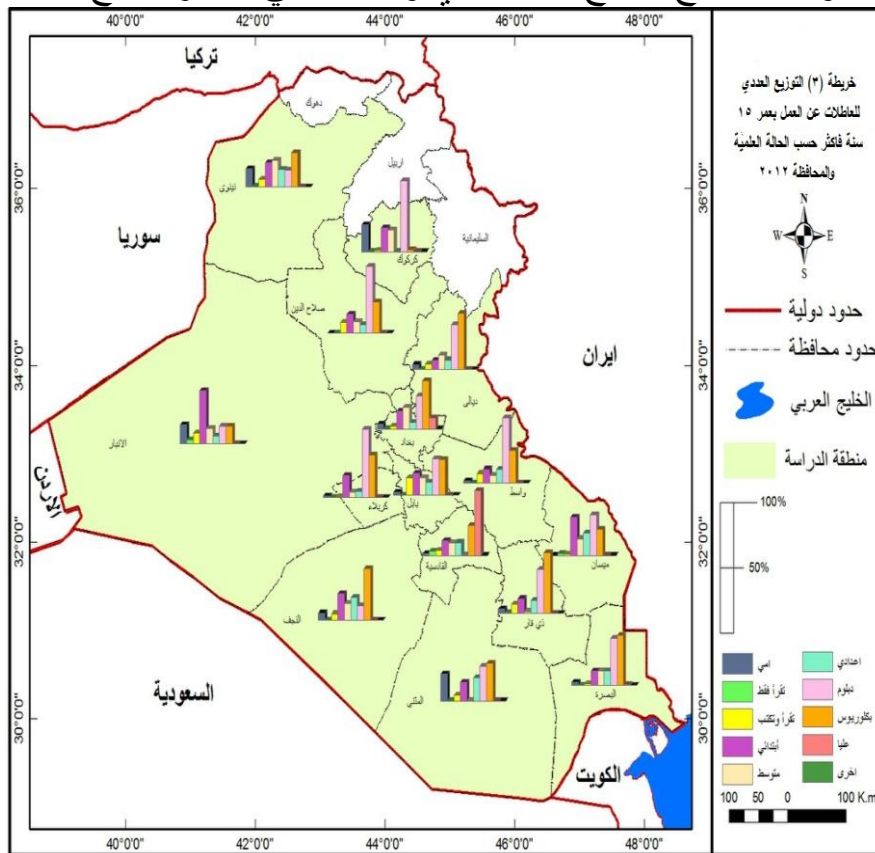


المصدر :- جدول (٤)

جدول (٥) التوزيع العددي للعاطلات عن العمل بعمر ١٥ فأكثر حسب الحالة العلمية والمحافظات لعام ٢٠١٢

المحافظة	امي	تقرا فقط	تقرأ و تكتب	ابتدائي	متوسط	اعدادي	دبلوم	بكالوريوس	عليا	اخرى	المجموع
نينوى	٢٦٤٦	٧٢	١١٣٣	٣٤٩٢	٣٧٦٧	٢٤٦٩	٢٣٨٢	٤٨٣٧	٠	٠	٢٠٧٩٨
كركوك	٩٤٥	٠	٤٦	٨٣٢	٧٦٠	٠	٢٤٩٤	٧١	٠	٠	٥١٤٨
ديالى	٥٧٤	٠	٦١٩	١٠٨٤	١٦٧٣	١٠٩٦	٥٠٦٥	٦٣٨٢	١٠٣	٠	١٦٥٩٦١
الانبار	١٦٥٥	٣٧٨	٩٣٦	٤٦٢٠	١٣٦٣	٦٨٧	١٥٣٠	١٥٧٢	٠	٠	١٢٧٤١
بغداد	٢٦٣٣	٠	١٣٧٨	٩١٩٧	١١١٠١	٣٢٥٥	١٦٧١٤	٢٤٤٠٦	٥٥٥٣	٠	٧٤٢٣٧
بابل	٥١٢	٠	٢٥٨٩	٣٢٧٤	٢٥٧٤	١٩٥٦	٥٣٢٠	٥٢٢٣	٠	٠	٢١٤٤٨
كربلاء	٤٠	٠	٢٢	٦٢٩	١٥٧	١٧٦	١٩٦٩	١٢١٦	٠	٠	٤٢٠٩
واسط	٢٣٨	٠	٨٩٥	١٣١٥	٦٩٨	١٢٩٣	٦٠٣٨	٣٠٤٤	٠	٠	١٣٥٢١
صلاح الدين	٠	٠	٣٩٢	٧٠٢	٤١٩	٣١٠	٢٥٠٧	١١٥٨	٠	٠	٥٤٨٨
النجف	٨٢٣	٠	٧٣٠	٢٩٧٧	١٨٥٧	٢٥٩٦	١٦٠٩	٥٧٩٦	٠	٠	١٦٣٨٨
القادسية	١٧٧	٣٤٩	٤١٣	١١٨١	١٠٢٨	١٠٤٦	٢٤٤٩	٥٢٧٧	٠	٠	١١٩٢٠
المثنى	٥٠٥	٠	١٠٥	٣٤١	٠	٤٣٣	٦٣٨	٦٩٦	٠	٠	٢٧١٨
ذي قار	٥١٧	٥٦	١١٧٦	١٩٣١	١٩٠	١٧١٩	٥٧٧٦	٨٠٥٩	٠	٠	١٩٤٢٤
ميسان	٠	٧٦	٤٤	١٦٠٧	٦٩٨	٩٢٥	١٦٩٤	١٠٩٤	٠	٠	٦١٣٩
البصرة	٤٣٠	٠	٢٢٧	٢٢٦٠	٢٢٤٩	٢٢١٩	٧١٥٩	٧٦٩٠	١٢٥	٠	٢٢٣٥٦
المجموع	١١٦٩٥	٩٣١	١٠٧٠	٣٥٤٤٢	٢٨٥٣٤	٢٠١٧	٦٣٣٤٤	٧٦٥٢١	٥٧٨١	٠	٢٥٣١٣٠

المصدر جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة مسح الاحساس ٢٠١٢ .



المصدر :- جدول (٥)

## الاستنتاجات :

من أهم الاستنتاجات لظاهرة بطالة الإناث ما يلي :-

- ١- كشفت الدراسة ان الاتجاه العام لمعدلات البطالة للإناث في العراق ولمدة الدراسة كان يسير نحو الارتفاع فبعدما كانت معدلات البطالة للإناث بنسبة ٢.١ % لعام ١٩٩٧ ، ارتفعت الى ١٦% بحسب نتائج مسح التشغيل والبطالة لعام ٢٠٠٣ . وواصل معدل بطالة الاناث بالارتفاع ليبلغ ٢٢.٦% وفقا للمسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق .
- ٢- توصلت الدراسة ان عدد العاطلات عن العمل كان في زيادة مستمرة وبشكل ملفت للنظر ففي تعداد ١٩٩٧ بلغ عددهن (١٢٣٣٤) عاطلة من مجموع القوى العاملة البالغة (٤٣٧٧٥١٠) نشط ، ثم ارتفع عدد العاطلات عن العمل في العراق وفقا لنتائج مسح الاحساس لعام ٢٠١٢ ، اذ بلغ عددهن (٢٥٣١٣٤) عاطلة من مجموع القوى العاملة في العراق (٧٢٠٤٩٢٦) نشط .
- ٣- توصلت الدراسة الى تباين معدلات البطالة للإناث بين الوحدات الادارية للعراق وفقا لتعداد عام ١٩٩٧ ، اذ جاءت محافظة بغداد في مركز الصدارة بين محافظات البلد في ارتفاع نسبة بطالة الاناث اذ بلغت (٣٥%) في حين احتلت محافظة صلاح الدين المرتبة الثانية من حيث النسب بعد محافظة بغداد بواقع (١٧%).
- ٤- اظهرت الدراسة ان محافظة المثنى قد سجلت ادنى معدل بطالة بلغ (١%) من بين نسب المحافظات لعام ١٩٩٧ .
- ٥- تم التواصل الى تباين معدلات البطالة ما بين المحافظات لعام ٢٠١٢ مع محافظة كل من محافظتي بغداد والبصرة بنسب عالية لبطالة الاناث ، اذ بلغت (٢٩.٣ - ٨.٨ %) على التوالي وجاءت بعدهما محافظة بابل بنسبة (٨.٤%) وتلتها محافظة نينوى بنسبة (٨.٢%) عاطلة عن العمل .
- ٦- كشفت الدراسة الى ان عدد العاطلات عن العمل والموزعات على الفئات العمرية فيه تباين كبير فيما بين نتائج التعداد لعام ١٩٩٧ ومسح عام ٢٠١٢ ، اذ شهد زيادة كبيرة في حجم العاطلات اذ كان في تعداد عام ١٩٩٧ (٩٥٣٥) عاطلة عن العمل موزعة بين الفئات العمرية (١٥-٦٤) سنة وزاد وفقا لمسح ٢٠١٢ الى (٢٥٣٣٠٢) عاطلة موزعة لنفس الفئات .
- ٧- اثبتت الدراسة أنّ أعلى نسبة للعاطلات كانت واقعة بين الفئات العمرية (١٥ - ١٩) و(٢٠ - ٢٤) سنة بلغت (٢٤% و ٤٥%) على التوالي لعام ١٩٩٧ جدول (٢)، في حين كانت اعلى نسبة للعاطلات عام ٢٠١٢ للفئات (٢٠ - ٢٤) و(٢٥-٢٩) سنة بلغت (٣٠% و ٢٢%) على التوالي .
- ٨- كشفت الدراسة ان نسبة العاطلات الاميات بدأت متزايدة من حيث العدد ففي عام ١٩٩٧ بلغت (٢٥٤٢) عاطلة وتزايدت الى (١١٦٩٥) عاطلة عام ٢٠١٢ الا انها من حيث التوزيع النسبي لمستويات الحالة التعليمية شهدت انخفاضا في نسبتها حيث بلغت (٤.٦%) لعام ٢٠١٢ بعدما كانت (٢١.١%) عاطلة امية لعام ١٩٩٧ .
- ٩- توصلت الدراسة الى تناقص نسبة العاطلات عن العمل ضمن مستوى التحصيل الابتدائي الى (١٤%) عام ٢٠١٢ بعدما كانت (١٦.٥%) عام ١٩٩٧ في عموم العراق ، في حين اخذت نسبة العاطلات ترتفع للتعليم المتوسط من (٤.١%) الى (١١.٣%) على التوالي لعامي (١٩٩٧-٢٠١٢) .

### حلول مقترحة لعلاج مشكلة البطالة :-

- ١- تفعيل دور الدولة في محاربه البطالة، ويجري ذلك بتطبيق الدولة دورها في الاقتصاد، بدعم القطاع العام مالياً وفنياً وبشرياً، وإصلاحه، والقضاء على الفساد، وتفعيل الرقابة فيه
- ٢- دعم المشاريع الصغيرة وتفعيل التمويل الصغير، فضلاً عن إبرام اتفاقيات اقتصادية واستثمارية مع الدول المجاورة، وتشجيع الاستثمار من خلال خفض مستوى المتطلبات والشروط التي تفرضها الحكومة على المستثمرين لخلق فرص عمل ..
- ٤- تطوير قطاع التعليم بما يتلاءم مع التطور التكنولوجي، لإنتاج جيل قادر على مواكبة تطوير الأفكار والتقانة المتطورة في جميع مجال العلم والمعرفة والتكنولوجيا .



- ١- نواف عبد العزيز بن محمد ال الشيخ، مفهوم البطالة، موقع الجزيرة الالكتروني، مقال منشور على شبكة المعلومات الانترنت، السبت ٩ يوليو ٢٠١٦ .  
[jazirah.com/2016/20160709/rj2.htm](http://jazirah.com/2016/20160709/rj2.htm)
- ٢- الموقع على شبكة الانترنت :-  
[http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/Unemployme/sec01.doc\\_cvt.htm](http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/Unemployme/sec01.doc_cvt.htm)
- ٣- نداء حسين عبد الله ، واقع البطالة في العراق ، بحث مقدا كجزء من متطلبات الحصول على شهادة الدبلوم العالي في الاحصاءات التطبيقية ، المعهد العالي للتدريب والبحوث الإحصائية ، بغداد ، العراق ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٠ .
- ٤- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، نتائج مسح التشغيل والبطالة لعام ٢٠٠٣ ، بيانات غير منشورة .
- ٥- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لعام ٢٠١٢ (IHSES II) تقرير الجداول ، ط ١ ، ٢٠١٤ ، ص ٢٠٦ .
- ٦- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، نتائج التعداد العام للسكان عام ١٩٩٧ ، جدول ٣٥ .
- ٧- حيدر الفريجي، مشكلة البطالة في العراق .الاسباب والحلول الممكنة ، مقالة منشورة على الانترنت .منتديات الفريجات ،بحوث ومقالات ، بغداد ، ٢٠١١ ، عبر الموقع الالكتروني [www.ahlamontada.com](http://www.ahlamontada.com) .
- ٨- احمد علي اسماعيل ، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، الطبعة الخامسة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٤ ، ص ٨٦ .
- ٩- رفاه مهاوي هاني، التحليل الجغرافي لاشكال الهرم السكاني في محافظة بغداد ١٩٨٧-١٩٩٧ ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية الاداب ،٢٠٠٥ ،ص ٦٦-٦٨ .
- ١٠- عامر ياس القيسي ، التربية والتعليم في العراق -الواقع والمقترحات - ورقة عمل مقدمة وجهة نظر منظمات المجتمع المدني ،المجلس العراقي للسلام والتضامن ،الملتقى الرابع لمنظمات المجتمع المدني ،بغداد ،اذار، ٢٠٠٨ ،ص ٢١٣ .
- ١١- حميد ياسر الياسري ، مؤشرات الفقر في الوطن العربي دراسة في الجغرافيا السياسية ،مجلة القادسية للعلوم الانسانية ،مجلد ١١ ،العدد ٤ ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٧١ .

## المصادر

- ١- اسماعيل ، احمد علي ، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، الطبعة الخامسة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٤
- ٢- عبدالله ، نداء حسين، واقع البطالة في العراق ، بحث مقمدا كجزء من متطلبات الحصول على شهادة الدبلوم العالي في الاحصاءات التطبيقية ، المعهد العالي للتدريب والبحوث الإحصائية ، بغداد ،العراق ،٢٠٠٦
- ٣- الفريجي ،حيدر ، مشكلة البطالة في العراق .الاسباب والحلول الممكنة ، مقالة منشورة على الانترنت منتديات الفريجات ،بحوث ومقالات ، بغداد ،٢٠١١،  
www.ahlamontada.com
- ٤- القيسي ، عامر ياس ، التربية والتعليم في العراق –الواقع والمقترحات – ورقة عمل مقدمة وجهة نظر منظمات المجتمع المدني ،المجلس العراقي للسلام والتضامن ،الملتقى الرابع لمنظمات المجتمع المدني ،بغداد ،اذار،٢٠٠٨
- ٥- هاني ،رفاه مهاوي، التحليل الجغرافي لاشكال الهرم السكاني في محافظة بغداد ١٩٨٧-١٩٩٧ ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية الاداب ،٢٠٠٥
- ٦- الياسري ،حميد ياسر، مؤشرات الفقر في الوطن العربي دراسة في الجغرافيا السياسية ،مجلة القادسية للعلوم الانسانية ،مجلد ١١ ،العدد٤، ٢٠٠٨
- ٧- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، نتائج مسح التشغيل والبطالة لعام ٢٠٠٣
- ٨- وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ،المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لعام ٢٠١٢ (IHSES II) تقرير الجداول ، ط ١ ، ٢٠١٤
- ٩-وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ،نتائج التعداد العام للسكان عام ١٩٩٧ .
- ١٠-وزارة التخطيط والتعاون الانمائي الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ،نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة مسح الاحساس ٢٠١٢ .
- المواقع على شبكة الانترنت :-
- ١١-نواف عبد العزيز بن محمد ال الشيخ، مفهوم البطالة، موقع الجزيرة الالكتروني ،مقال منشور على شبكة المعلومات الانترنت ،السبت ٩ يوليو ٢٠١٦ .

[jazirah.com/2016/20160709/rj2.htm](http://jazirah.com/2016/20160709/rj2.htm)

12- [http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/Unemployme/sec01.doc\\_cvt.htm](http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/Unemployme/sec01.doc_cvt.htm)